

شرح الأخبار

[53] تكافح لوحات الهواجر بالضحى * مكافحة للمنخرين وللغم (1) وقولها: وخبث نيران الباطل. الخبو: سكون لهب النار. وخبث النار: إذا سكنت. وخبث الحرب كذلك وخبث النار تخبو خبوا: إذا طفئت. وقولها: واستوسق نظام الدين. تقول: اجتمع وانضم بعضه إلى بعض. والوسق: ضمك الشئ بعضه إلى بعض. والاتساق: الانضمام والاستواء. ويقال: استوسقت الابل: إذا اجتمعت وانضمت. واستوسق النظام كذلك. وهذا مثل ضربته لاجتماع المؤمنين والفتهم على إقامة دين الله عزوجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله. وقولها: فنكصتم بعد الاقدام. النكوص: الاحجام عن الشئ. يقال لمن أراد أمرا ثم رجع عنه: نكص على عقبيه. وقولها: نكثوا أيما نهم. نكث اليمين، ونكث العهد والعقد: حله من بعد أن عقد وأبرام. وكذلك النقص. قال الله عزوجل: " فمن نكث فإنما ينكث على نفسه " (2) وقال أيضا: " ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها " (3) وقال: " ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم " (4). قيل: إن ذلك ضرب مثلا لامرأة حمقاء كانت تغزل الغزل، ثم تفتله على خلاف ما فتله إذا غزلته، فينحل ويفسد وذلك النكث. والنكيثة اسم.

(1) لسان العرب 2 / 573. (2) الفتح: 10. (3)

النحل: 91. (4) النحل: 92.